

دراسة تحليلية للاتجاهات الرئيسية للبحوث المحاسبية المنشورة في فلسطين خلال

الفترة من 2004-2008م

أ.د. سالم عبد الله حلس

كلية التجارة - قسم المحاسبة

الجامعة الإسلامية - غزة - فلسطين

shelles@iugaza.edu.ps

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى إجراء تحليل كمي لاتجاهات البحوث في المجالات المحاسبية المختلفة بفلسطين. وذلك وفقاً للبحوث المنشورة في الدوريات العلمية الصادرة عن الجامعات بفلسطين خلال الفترة من بداية عام 2004م إلى نهاية عام 2008م ومقارنتها باتجاهات البحوث المحاسبية على المستوى الدولي، وفقاً للبحوث المنشورة في مجلة The Accounting Review. وقد اتضح من هذا البحث أن هناك تشابهاً إلى حد كبير بين اهتمام الباحثين على كل من المستوى المحلي بفلسطين، والمستوى الدولي بالبحوث المحاسبية في مجال المراجعة وتدقيق الحسابات خلال فترة الدراسة. كما اتضح أن هناك اختلافاً في اهتمام الباحثين في مجال المحاسبة المالية محلياً بفلسطين بالمقارنة بما عليه الحال دولياً، وهو ما يشير إلى انخفاض الاهتمام بالأبحاث المحاسبية في مجال المحاسبة المالية على المستوى المحلي بفلسطين بالمقارنة بما عليه الحال دولياً. كذلك تبين أن هناك اختلافاً في اهتمام الباحثين في مجال المحاسبة الإدارية والتكاليف، وهو ما يشير إلى عدم توافق اهتمام الباحثين على المستوى المحلي بالتطورات الدولية في مجالات البحث العلمي في الفكر المحاسبي وخاصة في مجال المحاسبة المالية والمحاسبة الإدارية والتكاليف خلال فترة الدراسة.

Analytical Study for Major Tendency in Published Accounting Research in Palestine from 2004-2008

Prof. Salem Abdallah Helles

Abstract: This study has concentrated on the tendency for quantitative analysis adopted by researches in the various fields of accounting in Palestine. The focus study has been a comparison between the researches published in Palestine's periodicals in the period 2004-2008 and those published at international level in the Accounting Review Journal. It has been found that there was a great deal of similarity in interests between the local and the international researches in the field of Auditing. However, the study has proved that there are some differences between the local and international researches in the field of Financial Accounting. This in effect, has revealed that the local researches in Palestine are less interested in Financial Accounting than are the international researchers.

The study has concluded that there are some differences between the local and the international researchers in the field of Managerial and Cost Accounting and this indicates differences in interests between the local and the international researchers in the field of Managerial and Cost Accounting due to the international developments in the field during the period specified above.

1.1 مقدمة:

تعد المحاسبة أحد فروع العلوم الاجتماعية التي تهدف إلى خدمة حاجات محددة في منشآت الأعمال الخاصة والعامة، وهي بذلك تتأثر بالعديد من التغيرات في الظروف الاقتصادية والاجتماعية والقانونية والسياسية العامة السائدة في كل دولة (أو بيئة معينة) من دول العالم المختلفة وفي كل فترة من الفترات، كما تتأثر الأبحاث المحاسبية بالتطورات في كل من العلوم التطبيقية والأساليب الكمية في التحليل العلمي. وقد كان للتطورات الكبيرة في مجال الحاسب الآلي، وتقنية المعلومات أيضاً آثار كبيرة على اتجاهات البحوث المحاسبية منذ بداية ثمانينيات القرن الماضي وحتى الآن.

وتجدر الإشارة إلى أن أسلوب البحث العلمي في مجال العلوم الاجتماعية، ومنها المحاسبة يهدف إلى اكتشاف المعرفة العلمية في مشكلة محددة وتفسيرها ما أمكن بصورة موضوعية، إلا أن هذه الموضوعية في مجال البحوث المحاسبية تعد قضية نسبية وذلك لسببين، أولهما: أن المحاسبة تعد نشاطاً اجتماعياً، كما سبق أن ذكرنا، تهدف إلى خدمة حاجات محددة في منشآت الأعمال الخاصة والعامة، وبالتالي فهي لا تخضع لقواعد محددة يمكن تفسيرها وفقاً لقواعد البحث العلمي في العلوم الطبيعية؛ وثانيهما: أن إعداد واستخدام البيانات المحاسبية يتضمن تدخلاً وتأثيراً بشرياً من قبل الأفراد القائمين على العمل المحاسبي وفقاً للتغير المستمر في حاجات مستخدمي البيانات المحاسبية، وهو الأمر الذي يتطلب تعديلاً في طرق إعداد وعرض هذه البيانات بما يجعلها أكثر ملاءمة للأهداف المرجوة منها (Chevalier, 1980).

وعليه يتضح أن البحث العلمي في مجال المحاسبة يختلف عنه في مجال العلوم الطبيعية، وهو الأمر الذي تطلب ظهور النظرية المحاسبية لتحتوي على فروض ومبادئ وسياسات وطرق متعددة في التطبيق العلمي، كما جاءت التنظيمات المهنية المحاسبية لتصدر معايير محاسبية تحدد ما يجب أن يطبق من هذه المعايير والبدائل والطرق في الممارسة المحاسبية، ونظراً لاختلاف البيئة الاجتماعية والاقتصادية والقانونية من دولة لأخرى، فإن بعض المعايير المحاسبية تختلف من دولة لأخرى، ولذلك فإن تحديد وتحديث المعايير المحاسبية الأكثر ملاءمة لبيئة معينة أصبح مطلباً أساسياً في تطوير البحوث المحاسبية في جانبها الأكاديمي والعملي (الخدش، 2002).

وتتفق معظم الدراسات المحاسبية التي اهتمت ببناء النظرية المحاسبية (Courtis, 1980)

على سبيل المثال، على أن البحوث المحاسبية يمكن تصنيفها بشكل عام إلى نوعين أساسيين:

(1) أبحاث ميدانية استقرائية Indicative Researches، أو تطبيقية Applied Researches، وتهتم باستقراء الواقع العملي أو التطبيقي على مستوى الوحدات الاقتصادية، ثم تحاول تحليله

دراسة تحليلية للاتجاهات الرئيسية للبحوث المحاسبية المنشورة في فلسطين

وحل مشاكله بهدف الخروج منه إلى بدائل وطرق محاسبية ومن ثم إلى معايير محاسبية محددة تعد أكثر ملاءمة لبيئة معينة، ويمكن أن تطبق في الممارسة المحاسبية.

(2) أبحاث نظرية استدلالية Normative Researches، أو أساسية Fundamental Researches، تعني بتحليل وتفسير نظريات ومفاهيم محاسبية معينة، ويعتقد بعض الباحثين (e.g, Mathews and Perera, 1996 and Leo et al., 1999) أنه لا يوجد خط واضح يفصل بين هذين النوعين من البحوث ، وقد قام العديد من المحاسبين الأكاديميين والممارسين باستخدام كلا النوعين من البحوث في دراساتهم. فالبحوث الميدانية تبنى عادة على أساس افتراضات محددة Specific Propositions، لتوصيف الظاهرة محل الدراسة بشكل دقيق وفق إطار نظري محدد، وهو ما يعني أن الدراسات الميدانية تبنى أساساً على افتراضات نظرية مستخلصة من أدبيات محاسبية سابقة، ثم يلي ذلك قيام الباحث بجمع البيانات الميدانية وتحليلها بشكل يجيب عن الأسئلة ، أو الفرضيات، التي يضعها الباحث لتفسير سلوك المشكلة محل الدراسة أو التنبؤ به، في ظل الافتراضات المحددة لها.

ويوضح (Kothari, 2001) أن عدداً كبيراً من البحوث المحاسبية المعاصرة تقوم على اختبار التنبؤات من واقع دراسات استقرائية ميدانية تهتم بتفسير مدى ملاءمة المفاهيم والمعايير المحاسبية للتطبيق العملي والتنبؤ به.

ولقد تم العديد من الدراسات المحاسبية في مجالات المحاسبة المختلفة في فلسطين واستخدم فيها كلا النوعين من البحوث (الميدانية الاستقرائية - والنظرية الاستدلالية)، إلا أنه وفقاً لطبيعة البحوث المنشورة محلياً لا توجد حتى الآن دراسة بحثية لتصنيف الاتجاهات الرئيسية للبحوث في الفكر المحاسبي في فلسطين خلال الفترة السابقة، وخاصة خلال فترة العقدين الأخيرين مع مقارنة نتائج هذا التحليل على المستويين المحلي والدولي.

ومن الجدير بالذكر أن الفترة منذ بداية عقد التسعينيات من القرن الماضي وحتى الآن قد شهدت تطوراً كبيراً في الأبحاث المحاسبية من حيث الكم والتنوع في فروع المعرفة المحاسبية المختلفة مقارنة بالفترات السابقة، ففي خلال تلك الفترة تضاعف عدد الدوريات المحاسبية على المستوى الدولي بمعدل أكبر من ثلاثة أضعاف الفترات السابقة عليها. كذلك فقد تنوعت مجالات البحث في الفكر المحاسبي لتشمل العديد من المجالات التي لم تكن ضمن مجالات البحث في الفترات السابقة (Clarke, 2001) ويوضح (الشرقاوي ، 2000) أن هناك العديد من الأسباب التي أدت إلى تنوع مجالات البحوث المحاسبية على المستوى الدولي، والتي من أهمها ما يلي:

(1) تفعيل اتفاقية التجارة الدولية وما يترتب عليها من أهمية الالتزام بمعايير محاسبية موجودة

لمواجهة قضايا الإغراق للسلع المنتجة محلياً، وضرورة اتباع قواعد محددة لتحديد تكلفة السلع التي تخضع للمراجعة من جانب منظمة التجارة العالمية The World Trade Organization (2) تزايد الاتجاه نحو حماية البيئة، وما يتبعه من ضرورة الإفصاح عن الجوانب البيئية والاجتماعية لمنشآت الأعمال.

(3) تزايد عمليات اندماج العديد من الشركات في كيانات اقتصادية كبيرة، والاتجاه إلى إنشاء العديد من الشركات القابضة، وهي أمور توضح الحاجة الشديدة إلى وضع معايير محاسبية لتنظيم الإجراءات الخاصة بالاندماج وإعادة القوائم المالية الموحدة.

(4) التقدم الكبير في تقنية المعلومات، وتوافر البيانات الإلكترونية بما تحتويه من كم هائل من البيانات، وسهولة إجراء العمليات الإحصائية باستخدام الحاسبات الآلية على كم كبير من البيانات المحاسبية.

وعلى المستوى المحلي، فإنه بالإضافة إلى تأثير البحوث المحاسبية في فلسطين بالعوامل ذات الأثر على المستوى الدولي كما سبق ذكرها، فإن هناك العديد من العوامل على مستوى البيئة المحلية بفلسطين يمكن أن تؤثر على تغيير اتجاهات الأبحاث المحاسبية خلال فترة الدراسة.

ومن أهم هذه العوامل، إصدار قانون تنظيم مهنة تدقيق الحسابات في فلسطين. وكذلك إنشاء جمعية مدققى الحسابات الفلسطينية بالإضافة إلى قيام العديد من الجامعات الفلسطينية بطرح برامج ماجستير في المحاسبة، وما يتطلبه ذلك من قيام الطلبة بإعداد أبحاث محاسبية متخصصة تحت إشراف أساتذة المحاسبة. وكذلك إصدار المجلات العلمية المتخصصة في مجال المحاسبة والعلوم الإنسانية الأخرى. مما أحدث أثراً كبيراً في تطوير مهنة المحاسبة والبحوث المحاسبية في فلسطين. وأخيراً التطور في تقنية المعلومات بفلسطين، ودخول خدمة الإنترنت إلى مراكز البحث العلمي والجامعات الفلسطينية، وما ترتب على ذلك من ربط مراكز البحوث العلمية، والجامعات المحلية بالعديد من قواعد البيانات العالمية، الأمر الذي مكن العديد من الباحثين من الإطلاع والحصول على أحدث الدراسات الدولية في الفكر المحاسبي في الجوانب المختلفة.

1.1.1 مشكلة الدراسة:-

لقد تزايد الاهتمام بالدراسات النظرية والتطبيقية في فروع المعرفة المحاسبية المختلفة من قبل الباحثين والمتخصصين في هذا المجال بفلسطين منذ بداية عقد الثمانينات من القرن الماضي وحتى الآن.

وهنا قد يثار السؤال الرئيس التالي: ما هي أهم الاتجاهات الرئيسة للبحوث المحاسبية بفلسطين خلال تلك الفترة؟ ويتفرع منه السؤالان التاليان: (1) إلى أي مدى ارتبط التطور في هذه

دراسة تحليلية للاتجاهات الرئيسية للبحوث المحاسبية المنشورة في فلسطين

البحوث المحاسبية المختلفة بالتطورات التي شهدتها تلك البحوث على المستوى الدولي خلال تلك الفترة؟ (2) ما هي أهمية التغيرات التي طرأت على الاتجاهات الرئيسية في البحوث المحاسبية في المجالات المختلفة بفلسطين مقارنة بما تم على المستوى الدولي؟ وعليه فإن مشكلة هذه الدراسة تكمن في التعرف على الاتجاهات الرئيسية للبحوث المحاسبية المنشورة في الدوريات المحكمة والصادرة عن الجامعات والمعاهد العليا المتخصصة بفلسطين خلال فترة الدراسة، وتوضيح مدى أهمية التطور في الاتجاهات الرئيسية لهذه البحوث نتيجة للتطورات الكبيرة التي شهدتها هذه الفترة، وكذلك توضيح إلى أي مدى كانت الاتجاهات الرئيسية لهذه الأبحاث تتماشى و/أو تختلف مع الاتجاهات الحديثة في البحوث المحاسبية الدولية خلال تلك الفترة.

1.2 هدف الدراسة، نطاقها وأهميتها:

1.2.1 هدف الدراسة:

وترتيباً على ما تقدم فإن هذه الدراسة تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تحديد الاتجاهات الرئيسية للبحوث المحاسبية على المستوى المحلي بفلسطين وعلاقتها بالتطورات التي شهدتها تلك البحوث على المستوى الدولي خلال فترة الدراسة (2004-2008)، وذلك من خلال إجراء تحليل علمي للبحوث المحاسبية المنشورة محلياً ودولياً، والصادرة عن الدوريات العلمية المحكمة.
2. تحديد مدى ارتباط التطور في الاتجاهات الرئيسية للبحوث المحاسبية على المستوى المحلي بفلسطين بالاتجاهات الرئيسية للبحوث المحاسبية على المستوى الدولي خلال فترة الدراسة.
3. تحليل مدى أهمية التغيرات التي طرأت على الاتجاهات الرئيسية في البحوث المحاسبية على كل من المستوى المحلي بفلسطين والمستوى الدولي خلال فترة الدراسة.

1.2.2 نطاق الدراسة:

يتحدد نطاق هذه الدراسة في حصر وتصنيف البحوث المحاسبية المحكمة والمنشورة في الدوريات العلمية الصادرة عن الجامعات والمعاهد العليا المتخصصة بفلسطين خلال فترة الدراسة. وقد تم حصر هذه الدوريات في المجالات العلمية التالية: (1) مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، الصادرة عن الجامعة الإسلامية بغزة، و (2) الأبحاث العلمية (رسائل الماجستير) التي أعدها طلبة الدراسات العليا بقسم المحاسبة بكلية التجارة بالجامعة الإسلامية والتي بموجبها حصلوا على درجة الماجستير في المحاسبة والتمويل. وقد تم اختيار هذه العينة من الدوريات العلمية وذلك باعتبارها عينة ممثلة للدوريات التي تشتمل على معظم البحوث المحاسبية المحكمة في المجالات المختلفة للمحاسبة على المستوى المحلي، أما بالنسبة

للدوريات المحكمة الدولية، فقد تم مسح وجمع البحوث المحاسبية والمنشورة في مجلة The Accounting Review، بوصفها عينة ممثلة للدوريات العلمية التي تنشر البحوث المحاسبية على المستوى الدولي، في المجالات المحاسبية المختلفة.

وتعتبر هذه الدوريات العلمية ذات مستوى رفيع على كل من المستوى المحلي والمستوى الدولي، فعلى المستوى المحلي نجد أن البحوث المحاسبية المنشورة في الدوريات المحكمة الصادرة عن الجامعات والمعاهد العليا المتخصصة بفلسطين تمثل البحوث التي تقبل من أعضاء هيئة التدريس والباحثين منفردين أو مشتركين ولها علاقة بالجانب النظري والتطبيقي في المجالات المحاسبية المختلفة. أما على المستوى الدولي فإن مجلة The Accounting Review تعد من أقدم الدوريات المحاسبية المتخصصة على المستوى الدولي، كما أنها تتميز بتنوع مجالات البحوث المحاسبية المنشورة بها في المجالات المحاسبية المختلفة، كما سبق الذكر. كذلك فإن هذه المجلة تعد من الدوريات المحاسبية المنتشرة في جميع أنحاء العالم، وتقوم بنشر العديد من البحوث لباحثين من دول مختلفة ومتعددة، الأمر الذي يوفر أساساً جيداً لتحليل اتجاهات البحوث المحاسبية على المستوى الدولي، هذا بالإضافة إلى أن هذه المجلة تمثل إحدى الدوريات العالمية المتوافرة بالمكتبات الجامعية في العديد من دول العالم، وهو ما يعنى توافر أساس جيد لقياس مدى تأثير الاتجاهات الرئيسة للبحوث المحاسبية على المستوى المحلي بتلك الاتجاهات على المستوى الدولي.

وتجدر الإشارة إلى أن فترة هذه الدراسة تمتد من بداية عام 2004م إلى نهاية عام 2008م وذلك لأن هذه الفترة كما ذكرنا قد شهدت بداية التطور الكبير في مجال إعادة هيكلة وتنظيم مهنة المحاسبة في فلسطين، هذا بالإضافة إلى أن بداية هذه الفترة قد شهدت إعداد ونشر العديد من البحوث المحاسبية في المجالات العلمية المحكمة التي تصدرها الجامعات والمعاهد العليا المتخصصة بفلسطين بشكل يمكن من إجراء مثل هذه الدراسة.

1.2.3 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تعتبر محاولة لإجراء تحليل علمي عام للتعرف على الاتجاهات الرئيسة للبحوث المحاسبية على المستوى المحلي بفلسطين خلال الفترة من عام 2004 إلى عام 2008م، مقارنة بالتطورات التي طرأت في هذا المجال على المستوى الدولي خلال تلك الفترة وبالتالي، فإن هذه الدراسة تعتبر دراسة تحليلية مقارنة تهدف إلى زيادة المعرفة للباحثين في الفكر المحاسبي حتى يمكن التعرف على نتائج أعمالهم بطريقة منطقية، وتجدر الإشارة إلى

دراسة تحليلية للاتجاهات الرئيسية للبحوث المحاسبية المنشورة في فلسطين

أن هذه الدراسة لا تركز على الجوانب الفنية والطرق البحثية والأساليب الكمية المستخدمة في إعداد هذه البحوث وهي أمور ذات أهمية كبيرة وقد تعد مجالاً لأبحاث لاحقة.

1.3 محتويات الدراسة:

تشمل هذه الدراسة بالإضافة إلى المقدمة ومشكلة الدراسة وهدفها ونطاقها وأهميتها الأجزاء التالية:

- الدراسات السابقة.
- الإطار النظري.
- الدراسة التحليلية المقارنة للاتجاهات الرئيسية للبحوث المحاسبية على كل من المستوى المحلي والدولي.
- الخلاصة ونتائج الدراسة.

1.4 الدراسات السابقة:

بالرغم من أهمية الدراسات السابقة في بناء البحث العلمي وتصميمه وتحقيق التكامل الجيد بين النتائج التي تم التوصل إليها من قبل في مجال هذه الدراسات وما يسعى الباحث إلى تحقيقه من خلال دراسته الحالية، إلا أنه يجب الإشارة إلى أن الدراسات المحاسبية السابقة في مجال هذه الدراسة تعد نادرة للغاية سواء في الأدبيات العربية أو الأجنبية خاصة في فلسطين وسوف نعرض في هذا الجزء لأهم الدراسات التي تم الحصول عليها والمتعلقة بمجال هذه الدراسة.

1- دراسة (الشرقاوي، 2000) تناولت هذه الدراسة تحليل الاتجاهات الرئيسية للأبحاث المحاسبية في جمهورية مصر العربية خلال الفترة 1980-1998، ومقارنة نتائج هذا التحليل بكل من المستوى المحلي والمستوى الدولي. وفي هذه الدراسة تم مقارنة الاتجاهات الرئيسية للأبحاث المحاسبية المحكمة والمنشورة في مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين باعتبارها عينة تمثل الأبحاث المحاسبية على المستوى المحلي بالاتجاهات الرئيسية للأبحاث المحاسبية المحكمة والمنشورة على المستوى الدولي في مجلة *The Accounting Review* خلال تلك الفترة.

وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أنه يوجد اختلاف كبير في الأهمية النسبية للمجالات البحثية بين المستوى المحلي والمستوى الدولي. فعلى المستوى الدولي احتل مجال الأبحاث المحاسبية المرتبطة بأسواق الأوراق المالية المرتبة الأولى من اهتمام الباحثين بنسبة مئوية مرتفعة نسبياً تقدر بنحو (28,75%) من إجمالي البحوث المحاسبية المنشورة دولياً خلال الفترة الكلية للدراسة، في حين أن البحوث المحاسبية في هذا المجال قد احتلت المرتبة العاشرة من اهتمام الباحثين على المستوى المحلي بنسبة منخفضة تقدر بنحو (3,4%) بالنسبة لإجمالي البحوث المنشورة محلياً خلال فترة الدراسة، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود بعض المجالات البحثية مثل

المحاسبة الإدارية ومحاسبة التكاليف قد احتلت المرتبة الأولى والثانية على الترتيب من اهتمام الباحثين على المستوى المحلي، في حين أن هذه المجالين قد احتلتا المرتبة الخامسة والسادسة من اهتمام الباحثين على المستوى الدولي، كما تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن الأهمية النسبية للبحوث المحاسبية المنشورة على المستوى المحلي في المجالات المحاسبية المختلفة لم تختلف في فترة التسعينيات عنها في فترة الثمانينات، أما على المستوى الدولي فقد أظهرت نتائج الدراسة وجود اختلاف في الأهمية النسبية لبعض المجالات البحثية خلال فترة التسعينيات عنها في فترة الثمانينات خاصة في مجال الأبحاث المحاسبية المرتبطة بأسواق الأوراق المالية، المحاسبة المالية والمجالات المحاسبية الأخرى بدرجة تقه (95%) وقد خلصت هذه الدراسة إلى نتيجة عامة مفادها أنه على الرغم من وجود العديد من العوامل ذات التأثير المشترك على الاتجاهات البحثية في الفكر المحاسبي على المستوى المحلي والمستوى الدولي وبالرغم من توافر الدوريات الدولية محلياً إلا أنه يوجد اختلاف كبير بين أهمية المجالات البحثية على المستوى المحلي وأهمية المجالات البحثية نفسها على المستوى الدولي.

2- دراسة (الخدش، 2002) تهدف هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات البحوث المحاسبية في المجالات المحكمة الأردنية الصادرة عن الجامعات الحكومية وتحديد ما إذا كانت هذه الأبحاث أبحاثاً نظرية استدلالية أم أبحاثاً ميدانية استقرائية، كما تهدف إلى تقييم منهجية هذه البحوث ومدى إسهامها في زيادة المعرفة المحاسبية العامة وزيادة المعرفة في مجالات المحاسبة وتطبيقاتها في الأردن. وقد أجريت هذه الدراسة خلال الفترة من عام 1996 إلى عام 2001.

وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن (91%) من البحوث التي شملتها الدراسة تمثل دراسات ميدانية في حين أن الدراسات المحاسبية النظرية شكلت (5%) فقط من إجمالي هذه البحوث، كما تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن الاتجاهات الرئيسية للبحوث المحاسبية في الأردن خلال فترة الدراسة قد تركزت في البحوث المحاسبية في مجال السوق المالي، حيث مثلت البحوث المحاسبية في هذا المجال نسبة (35%) من إجمالي البحوث المحاسبية المنشورة خلال فترة الدراسة يلي ذلك البحوث المحاسبية في مجال تدقيق الحسابات (المراجعة) بنسبة (16%) من إجمالي البحوث المنشورة وقد بلغت البحوث المحاسبية في المجالات المحاسبية الأخرى نسبة (14%) من جملة البحوث المنشورة، أما باقي المجالات المحاسبية الأخرى فلم تنل تركيزاً كبيراً من الباحثين، حيث وصلت نسبة البحوث المنشورة في بعض المجالات المحاسبية المهمة مثل المحاسبة المالية (7%) والمحاسبة الضريبية (3%) والمحاسبة الإدارية (5%) ومحاسبة التكاليف (3%).

دراسة تحليلية للاتجاهات الرئيسية للبحوث المحاسبية المنشورة في فلسطين

وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن الدراسات المحاسبية في المجالات المحكمة الصادرة عن الجامعات الحكومية الأردنية لم تقدم مساهمة تذكر في تطوير وزيادة المعرفة المتراكمة في النظرية المحاسبية بشكلها العام، وسبب ذلك أن معظم هذه البحوث كانت ميدانية تقتصر نتائجها على البيئة الأردنية خاصة الصناعية كنطاق بحثي رغم أن هذه الشركات لا تمثل أكثر من (10%) من القطاع الصناعي الأردني، كما توضح نتائج هذه الدراسة أن اهتمام الباحثين قد تركز في مجالات بحثية محدودة دون غيرها من المجالات البحثية المهمة الأخرى.

3- دراسة (الحيزان، 2003) هدفت هذه الدراسة إلى إجراء تحليل كمي لاتجاهات البحوث المحاسبية في المجالات المحاسبية المختلفة بالمملكة العربية السعودية. وذلك وفقاً للبحوث المنشورة في الدوريات العلمية الصادرة عن الجامعات والمعاهد العليا بالمملكة خلال الفترة من 1980 إلى 2000، ومقارنتها باتجاهات البحوث المحاسبية على المستوى الدولي. وتشير نتائج هذه الدراسة أن هناك تشابهاً إلى حد كبير بين اهتمام الباحثين على كل من المستوى المحلي بالمملكة، والمستوى الدولي، بالبحوث المحاسبية في مجال المحاسبة المالية، والمراجعة خلال فترة الدراسة. كما اتضح أن هناك اختلافاً في اهتمام الباحثين في مجال المحاسبة الإدارية والتكاليف محلياً بالمملكة بالمقارنة بما عليه الحال دولياً.

من استعراض الدراسات الميدانية السابقة بالرغم من عدم كفايتها نجد أنها قد تشترك في الهدف، وهو تحليل وتقييم الاتجاهات الرئيسية للبحوث المحاسبية في المجالات المحاسبية المختلفة إلا أن هذه الدراسات قد اختلفت في منهجياتها والنتائج التي توصلت إليها، مما يعد مبرراً منطقياً قوياً لإجراء مثل هذه الدراسة خاصة أنها تجري في بيئة مختلفة وتستخدم مصادر محلية مختلفة للبيانات، كما أنها تغطي فترة زمنية مختلفة عن الدراسات السابقة.

1.5 الإطار النظري:-

لتحقيق أهداف هذه الدراسة، فإن التعرف على الاتجاهات الرئيسية للبحوث المحاسبية المنشورة في الدوريات المحكمة، يتطلب القيام بدراسة تحليلية مقارنة للبحوث المحاسبية على المستوى المحلي والمستوى الدولي بشكل يوضح أوجه التقارب والخلاف بين هذه الأبحاث خلال فترة الدراسة. ولتحقيق الأهداف الأخرى للدراسة والمتمثلة في اختبار مدى التغير في الاتجاهات الرئيسية للبحوث المحاسبية، وكذلك اختبار مدى ارتباط الاتجاهات المحلية بفلسطين بالاتجاهات الدولية لهذه الأبحاث: فإنه تم دراسة هذين الهدفين من خلال صياغة واختبار الفرضية التالية:-

أ.د. سالم حلس

الفرضية تستند إلى السؤال التالي:

هل هناك تشابه في الاتجاهات الرئيسية للبحوث المحاسبية المنشورة بفلسطين بالمقارنة بنظيرتها على المستوى الدولي؟

وعليه يمكن صياغة الفرضية على النحو التالي:

يتوقع أن يكون هناك تشابه بين الاتجاهات الرئيسية للبحوث المحاسبية على المستوى المحلي وتلك الاتجاهات على المستوى الدولي خلال فترة الدراسة .

ويقوم اختبار هذه الفرضية على وجود العديد من العوامل ذات التأثير المشترك على الاتجاهات الرئيسية لكل من البحوث المحاسبية المحلية والدولية خلال فترة الدراسة .

وتشمل عينة البحث في هذه الدراسة (93) بحثاً تمثل جميع البحوث المحاسبية المحكمة والمنشورة في مجلة The Accounting Review، باعتبارها عينة ممثلة للبحوث المحاسبية على المستوى الدولي، أما نتائج الدراسة الاستكشافية لجميع البحوث الخاضعة للدراسة على المستوى المحلي والدولي، فتظهر أن الاتجاهات الرئيسية لمعظم الأبحاث في الفكر المحاسبي على المستوى المحلي بفلسطين تهتم أساساً بالمجالات البحثية التي تقع في فروع المحاسبة التالية:

المحاسبة المالية، المحاسبة الإدارية والتكاليف، المراجعة، ومجالات أخرى تشمل نظم المعلومات ومعايير المحاسبة الدولية*¹ وقد بلغ عدد هذه البحوث 138 بحثاً محكماً خلال فترة الدراسة. وقد تم عرض الأبحاث المحاسبية المحكمة والمنشورة محلياً موزعة توزيعاً تكرارياً خلال فترة الدراسة، وفقاً للمجالات الأساسية في الفكر المحاسبي المحددة سابقاً والتي تمثل إطار التحليل في هذه الدراسة، كما هو موضح بالجدول رقم (1). كما تم عرض البحوث المحاسبية المحكمة والمنشورة على المستوى الدولي، موزعة تكرارياً بالجدول رقم (2).

¹* تجدر الإشارة إلى أن الدوريات المحلية تختلف عن الدوريات الدولية، من حيث التنوع والتخصص في مجالات علوم المحاسبة. ففي الدوريات المحلية نجد أنه ينشر بها البحوث في مجالات علوم المحاسبة المختلفة، بالإضافة إلى البحوث في مجالات العلوم الإدارية المختلفة (إدارة، اقتصاد، مالية، تسويق.... إلخ) في حين أن الدوريات الدولية في أغلبها دوريات متخصصة في فرع واحد، أو أكثر من فروع المعرفة المحاسبية: فمثلاً نجد دورية متخصصة في المحاسبة المالية، وأخرى في المحاسبة الإدارية والتكاليف، ودورية متخصصة في المحاسبة الضريبية، وأخرى في المحاسبة الحكومية، وهكذا. وهذه الحقيقة سيكون لها بلا شك أثر في المقارنة بين البحوث المنشورة في الدوريات على المستوى المحلي والدولي، كما سنرى في الجزء التحليلي من هذه الدراسة.

دراسة تحليلية للاتجاهات الرئيسية للبحوث المحاسبية المنشورة في فلسطين

1.6 الدراسة التحليلية المقارنة للاتجاهات الرئيسية للبحوث المحاسبية على كل من المستوى المحلي والمستوى الدولي.

يهتم هذا الجزء من الدراسة بإجراء دراسة تحليلية للاتجاهات الرئيسية للبحوث المحاسبية على كل من المستوى المحلي والمستوى الدولي، بغرض توضيح أوجه الشبه والاختلاف بينهما، وكذلك توضيح مدى وجود علاقة بين الاتجاهات الرئيسية للأبحاث المحاسبية على المستوى المحلي بفلسطين بنظيرتها على المستوى الدولي خلال فترة الدراسة. وذلك بهدف التوصل إلى الأهمية النسبية للبحوث المحاسبية في كل مجالات الفكر المحاسبي، كما حددناها سابقاً، وتحديد الاتجاهات الرئيسية لهذه الأبحاث.

1.6.1 الاتجاهات الرئيسية للبحوث المحاسبية خلال الفترة 2004-2008م بفلسطين:-

يوضح الجدول رقم (1) تصنيفات البحوث المحاسبية خلال الفترة من بداية عام 2004 وحتى نهاية عام 2008م، وقد تم إجراء هذه التصنيفات وفقاً لمجالات المحاسبة الرئيسية السابق الإشارة إليها خلال فترة الدراسة .

ولاستنتاج الأهمية النسبية للبحوث المحاسبية في كل مجال من مجالات المعرفة المحاسبية، وتحديد الاتجاهات الرئيسية لهذه الأبحاث، فقد تم حساب النسبة المئوية للأبحاث المحاسبية في كل مجال من مجالات المعرفة المحاسبية والمتوسط السنوي (الوسط الحسابي) لهذه الأبحاث.

جدول رقم (1) تصنيف البحوث المحاسبية حسب مجالات المعرفة المحاسبية بفلسطين

خلال الفترة (2004-2008م).

الترتيب	مجال البحث	عدد الأبحاث	النسبة إلى الإجمالي	الوسط الحسابي
1-	المحاسبة الإدارية والتكاليف	33	23.9	6.6
2-	المراجعة وتدقيق الحسابات	30	21.7	6.0
3-	مجالات أخرى	29	21.0	5.8
4-	المحاسبة المالية	16	11.6	3.2
5-	معايير المحاسبة الدولية ونظم المعلومات المحاسبية	16	11.6	3.2
6-	المحاسبة الحكومية	5	3.6	1.0
7-	المحاسبة الضريبية	4	2.9	0.8
	الإجمالي	138	100%	

ومن دراسة نتائج التحليل بالجدول رقم (1) يتضح ما يلي:

- 1- أن نسبة (24%) تقريباً من البحوث المحاسبية التي شملتها الدراسة قد تركزت في مجال المحاسبة الإدارية والتكاليف، وقد احتلت البحوث المحاسبية في هذا المجال المرتبة الأولى من حيث التكرار والأهمية النسبية، حيث بلغ عدد البحوث في مجال المحاسبة الإدارية والتكاليف 33 بحثاً.
- 2- أما المرتبة الثانية فكانت من نصيب المراجعة وتدقيق الحسابات، حيث بلغ عدد البحوث في هذا المجال 30 بحثاً بنسبة 21.7% من إجمالي البحوث المحاسبية خلال فترة الدراسة.
- 3- أن الأبحاث المحاسبية في المجالات الأخرى احتلت المرتبة الثالثة من حيث الأهمية النسبية والتكرار. ولقد بلغ عدد البحوث المحاسبية في هذا المجال 29 بحثاً، بنسبة 21% من إجمالي البحوث المحاسبية التي شملتها الدراسة خلال فترة البحث، وهي أبحاث في مجملها مرتبطة بسوق فلسطين للأوراق المالية وأخرى مرتبطة بالمصارف الفلسطينية.
- 4- أن البحوث المحاسبية في مجال المحاسبة المالية قد احتلت المرتبة الرابعة من حيث التكرار والأهمية النسبية. وقد بلغ عدد البحوث بفلسطين في هذا المجال نحو 16 بحثاً، وقد حصلت البحوث المحاسبية في مجال المحاسبة الدولية ونظم المعلومات المحاسبية على نفس المرتبة من حيث التكرار والأهمية النسبية (16 بحثاً بنسبة 11.6%).
- 5- أما المرتبة السادسة فكانت من نصيب المحاسبة الحكومية، حيث بلغ عدد البحوث في هذا المجال 5 أبحاث بنسبة 3.6%
- 6- وأخيراً توضح نتائج التحليل بالجدول رقم (1)، أن البحوث المحاسبية في مجال المحاسبة الضريبية قد احتلت المرتبة السابعة والأخيرة، من حيث التكرار والأهمية النسبية. وقد بلغ عدد البحوث المحاسبية في هذا المجال (4) بحوث، شكلت 3% فقط من إجمالي البحوث المحاسبية.

1.6.2 الاتجاهات الرئيسة للبحوث المحاسبية خلال فترة الدراسة في مجلة The

:Accounting Review

لتحليل الاتجاهات الرئيسة للبحوث المحاسبية على المستوى الدولي بهدف استنتاج الأهمية النسبية للبحوث المحاسبية في كل مجال من مجالات الفكر المحاسبي، كما سبق تحديدها خلال فترة الدراسة، تم الاستعانة بالبحوث المنشورة في مجلة The Accounting Review كتقريب جيد لمصادر البحوث المحاسبية في مجالات الفكر المحاسبي المختلفة على المستوى الدولي.

دراسة تحليلية للاتجاهات الرئيسية للبحوث المحاسبية المنشورة في فلسطين

وقد تم تصنيف هذه البحوث وفقاً لمجالات المعرفة المحاسبية السابق إتباعها في حالة الأبحاث المحاسبية بفلسطين، وذلك حتى يمكن إجراء عمليات المقارنة بشكل منطقي بين الأهمية النسبية للبحوث المحاسبية في كل مجال من مجالات الفكر المحاسبي، وتحديد الاتجاهات الرئيسية لهذه البحوث محلياً ودولياً خلال فترة الدراسة.

ولتحقيق ما تقدم، فقد تم حساب المتوسط السنوي للبحوث المحاسبية في كل مجال من المجالات المحاسبية في هذه الدراسة. ويوضح الجدول رقم (2) تصنيف البحوث المحاسبية على المستوى الدولي وفقاً لمجالات المعرفة المحاسبية خلال الفترة 2004-2008م.

جدول رقم (2)

تصنيف البحوث المحاسبية على المستوى الدولي في مجلة The Accounting Review

وفقاً لمجالات المعرفة المحاسبية خلال الفترة (2004-2008م).

الترتيب	مجال البحث	عدد الأبحاث	النسبة إلى الإجمالي	الوسط الحسابي
1-	المحاسبة المالية	36	38.7	7.2
2-	المراجعة وتدقيق الحسابات	24	25.8	4.8
3-	المحاسبة الإدارية والتكاليف	15	16.1	3.0
4-	مجالات أخرى	10	10.8	2.0
5-	المحاسبة الضريبية	8	8.6	1.6
	الإجمالي	93	100%	

ومن دراسة نتائج التحليل بالجدول رقم (2) يتضح ما يلي:

1- أن البحوث المحاسبية في مجال المحاسبة المالية دولياً قد احتلت المرتبة الأولى من حيث التكرار والأهمية النسبية. فقد بلغ عدد البحوث في هذا المجال (36) بحثاً، وتبلغ هذه البحوث 38.7% من إجمالي البحوث المحاسبية المنشورة دولياً خلال فترة الدراسة، كما بلغ المتوسط السنوي لهذه البحوث (7.2)، مما يعني وجود اهتمام من الباحثين على المستوى الدولي بالبحوث المحاسبية في هذا المجال خلال فترة الدراسة.

2- أن البحوث المحاسبية في مجال المراجعة وتدقيق الحسابات احتلت المرتبة الثانية من حيث التكرار والأهمية النسبية. وقد بلغ عدد البحوث في هذا المجال (24) بحثاً خلال فترة

- الدراسة بنسبة (25.8%) من إجمالي البحوث المحاسبية خلال فترة التحليل. كما بلغ المتوسط السنوي لهذه البحوث (4.8) بحوث سنوياً.
- 3- توضح نتائج التحليل بالجدول رقم (2)، أن البحوث المحاسبية في مجال المحاسبة الإدارية والتكاليف قد احتلت المرتبة الثالثة من حيث التكرار والأهمية النسبية، وقد بلغ عدد البحوث في هذا المجال (15) بحثاً، بنسبة بلغت (16.1%) من إجمالي عدد البحوث المحاسبية خلال فترة الدراسة. وقد بلغ المتوسط السنوي للبحوث المحاسبية في هذا المجال (3) بحوث.
- 4- إن مجال البحوث المحاسبية الأخرى، كما سبق أن بينها، احتل الترتيب الرابع، وبلغ عدد البحوث في هذا المجال (10) بحوث، بنسبة (10.8%) من إجمالي البحوث المحاسبية في المجالات المختلفة خلال فترة الدراسة. وقد بلغ المتوسط السنوي لهذه البحوث (2) بحثاً.
- 5- تشير نتائج الدراسة على المستوى الدولي إلى أن البحوث المحاسبية في مجال محاسبة الضرائب تمثل المركز الخامس من حيث التكرار، حيث بلغ عددها (8) بحوث، بنسبة (8.6%) من إجمالي عدد البحوث المنشورة خلال فترة الدراسة، وقد بلغ المتوسط السنوي لهذه البحوث (1.6) بحثاً.
- ومن دراسة نتائج التحليل على المستوى المحلي كما يوضحه الجدول رقم (3) السابق، وعلى المستوى الدولي كما يوضحه الجدول رقم (2)، يمكن أن نخلص إلى ما يلي:
- أ- أن البحوث المحاسبية في مجال المحاسبة المالية قد احتلت المركز الأول من حيث التكرار والأهمية النسبية على المستوى الدولي، وقد مثلت هذه البحوث نحو (38.7%) من إجمالي البحوث المحاسبية خلال فترة الدراسة. في حين أن البحوث المحاسبية في مجال المحاسبة المالية قد احتلت المركز الرابع من حيث التكرار والأهمية النسبية على المستوى المحلي، وقد بلغت نسبة البحوث (11.6%) من إجمالي البحوث المحاسبية على المستوى المحلي خلال فترة الدراسة. وهو الأمر الذي يشير إلى انخفاض اهتمام مجتمع الباحثين في الفكر المحاسبي بالأبحاث المحاسبية في مجال المحاسبة المالية على المستوى المحلي بفلسطين بالمقارنة بما عليه الحال دولياً في هذا المجال.
- ب- أن البحوث المحاسبية في مجال المحاسبة الإدارية والتكاليف قد احتلت المركز الأول من حيث التكرار والأهمية النسبية على المستوى المحلي بفلسطين، وقد بلغت نسبة البحوث المحاسبية في هذا المجال (24%) من إجمالي البحوث المحاسبية خلال فترة الدراسة. في حين أن عدد البحوث المحاسبية في مجال المحاسبة الإدارية والتكاليف قد احتلت المرتبة الثالثة من حيث التكرار والأهمية النسبية على المستوى الدولي. وقد بلغت نسبة البحوث

دراسة تحليلية للاتجاهات الرئيسية للبحوث المحاسبية المنشورة في فلسطين

المحاسبية في هذا المجال (16.1%) من إجمالي البحوث المحاسبية المنشورة دولياً خلال فترة الدراسة. وهو الأمر الذي يشير إلى عدم توافق اهتمام مجتمع الباحثين على المستوى المحلي بفلسطين بالتطورات الدولية في مجالات البحث العلمي في الفكر المحاسبي وخاصة في مجال المحاسبة الإدارية والتكاليف خلال فترة الدراسة.

ج- لقد احتلت البحوث المحاسبية في مجال المراجعة وتدقيق الحسابات على المستوى الدولي المركز الثاني من حيث التكرار والأهمية النسبية، وقد بلغت نسبة هذه البحوث (25.8%) من إجمالي البحوث المحاسبية المنشورة دولياً خلال فترة الدراسة، وقد احتلت البحوث المحاسبية في هذا المجال المركز الثاني أيضاً من حيث الترتيب والأهمية على المستوى المحلي بفلسطين، وقد بلغت نسبة البحوث المحلية في هذا المجال (21.7%) من إجمالي البحوث المحاسبية المنشورة خلال فترة الدراسة. وهو الأمر الذي يوضح اتفاق الاتجاهات الرئيسية للأبحاث المحاسبية على المستوى المحلي بفلسطين عما هو عليه الحال على المستوى الدولي، وفقاً للبحوث المنشورة في مجلة *The Accounting Review*.

د- توضح نتائج التحليل على المستوى المحلي بالمقارنة بالمستوى الدولي أن الأهمية النسبية للبحوث المحاسبية في مجال المحاسبة الضريبية محلياً لم تختلف كثيراً، حيث تحتل البحوث المحاسبية في هذا المجال المركز الخامس من حيث الأهمية النسبية على المستوى الدولي. وتمثل البحوث المحاسبية في هذا المجال نسبة (8.6%) من إجمالي البحوث المنشورة دولياً خلال فترة الدراسة، في حين تمثل هذه النسبة (2.9%) من إجمالي البحوث المحاسبية المحلية المنشورة خلال فترة الدراسة. وتحتل البحوث المحاسبية المنشورة في مجال محاسبة الضرائب محلياً الترتيب السابع من حيث التكرار والأهمية النسبية للبحوث المحاسبية المنشورة في المجالات المحاسبية الأخرى.

هـ- توضح نتائج هذا التحليل المقارن أن البحوث المحاسبية في مجال المحاسبة الحكومية قد شكلت (3.6%) من إجمالي البحوث المحاسبية المنشورة محلياً خلال فترة الدراسة، وقد احتلت هذه البحوث المركز السادس من حيث التكرار والأهمية النسبية. في حين أن البحوث المحاسبية في مجال المحاسبة الحكومية لم تشكل أهمية تذكر بالنسبة للبحوث المحاسبية المنشورة في مجلة *The Accounting Review* في هذا المجال، وهو ما يعني عدم وجود أهمية نسبية للبحوث المحاسبية في هذا المجال ضمن البحوث المنشورة في هذه المجلة.

1.7 الخلاصة ونتائج الدراسة:

لقد حاولت هذه الدراسة إجراء تحليل علمي للأهمية النسبية للبحوث المحاسبية المنشورة في المجالات المحاسبية المختلفة محلياً بفلسطين، وفقاً لبيانات البحوث المنشورة في الدوريات العلمية الصادرة عن الجامعات والمعاهد العليا المتخصصة بفلسطين. ومقارنتها بالأهمية النسبية للبحوث المحاسبية دولياً وفقاً للبحوث المنشورة في مجلة *The Accounting Review*. وقد تم التركيز في هذه الدراسة على إجراء الدراسة التحليلية المقارنة على البحوث المنشورة في المجالات المحاسبية المختلفة، والتي تم تحديد إطارها في هذه الدراسة، وفقاً لمجالات البحوث المحاسبية الأساسية بفلسطين وقد أجريت الدراسة التحليلية المقارنة خلال فترة الدراسة (2004-2008) وذلك بهدف تحليل مدى أهمية التغيرات التي ظهرت على الاتجاهات الرئيسة في البحوث المحاسبية على كل من المستوى المحلي بفلسطين والمستوى الدولي، وسوف نعرض لأهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة على النحو التالي:

1- توضح نتائج التحليل المقارن للأهمية النسبية للبحوث المحاسبية في المجالات المحاسبية التي شملتها الدراسة، أن البحوث المحاسبية في مجال المحاسبة الإدارية والتكاليف خلال فترة الدراسة، قد شكلت (24%) من إجمالي البحوث المنشورة محلياً، في حين شكلت نسبة (16%) على المستوى الدولي.

2- بالنسبة للبحوث المحاسبية في مجال المراجعة وتدقيق الحسابات فتوضح نتائج التحليل على مستوى فترة الدراسة أن البحوث المحاسبية في هذا المجال قد احتلت الترتيب الثاني من حيث الأهمية النسبية على المستوى الدولي، بنسبة (25.8%) من إجمالي البحوث المحاسبية المنشورة خلال فترة الدراسة، وقد احتل هذا المجال نفس الترتيب على المستوى المحلي ولكن بنسبة وصلت إلى (21.7%)، وتشير هذه النتيجة إلى وجود تشابه إلى حد كبير بين اهتمام الباحثين بالبحوث المحاسبية في مجال المراجعة وتدقيق الحسابات على كل من المستوى المحلي والمستوى الدولي خلال فترة الدراسة.

3- من الملاحظ من نتائج هذا التحليل أن البحوث المحاسبية في مجال المحاسبة المالية تحتل المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية للبحوث المحاسبية في المجالات المحاسبية المختلفة على المستوى الدولي، في حين أنها تحتل المرتبة الرابعة من حيث أهميتها النسبية على المستوى المحلي بفلسطين خلال فترة الدراسة. ويرى الباحث أن هذه النتيجة تتفق على حد كبير مع الواقع العملي للأهمية النسبية للبحوث المحاسبية في هذين المجالين خاصة على المستوى المحلي، وارتباطها بالتطورات التي تحدثت على المستوى الدولي من ناحية أخرى.

دراسة تحليلية للاتجاهات الرئيسية للبحوث المحاسبية المنشورة في فلسطين

4- اتضح من نتائج التحليل المقارن أن البحوث المحاسبية في مجال المحاسبة الإدارية والتكاليف قد احتلت المركز الأول من حيث التكرار والأهمية النسبية على المستوى المحلي بفلسطين، وقد بلغت نسبة البحوث المحاسبية في هذا المجال (24%) من إجمالي البحوث المحاسبية المنشورة خلال فترة الدراسة. في حين أن هذه النسبة لم تزد على (16.1%) من إجمالي البحوث المنشورة خلال فترة الدراسة على المستوى الدولي، وهو ما اتضح في احتلال البحوث المحاسبية في هذا المجال المرتبة الثالثة من حيث الأهمية النسبية على المستوى الدولي. وتشير هذه النتيجة إلى وجود اختلاف في اهتمام الباحثين في هذا المجال محلياً بالمقارنة بما عليه الحال دولياً. وتفسير ذلك قد يرجع إلى تزايد اهتمام الباحثين محلياً بالدراسات المحاسبية في هذين المجالين، في حين توجد مجالات متخصصة دولياً لهذه البحوث، ولكنها تقع خارج نطاق هذه الدراسة.

5- كما أظهرت نتائج الدراسة أن الأبحاث المحاسبية في مجال المحاسبة الحكومية قد احتل اهتمام الباحثين على المستوى المحلي بفلسطين في حين أن هذه البحوث لا تمثل تلك الأهمية وفقاً لبيانات البحوث المنشورة في مجلة *The Accounting Review*. فقد احتلت البحوث المحاسبية في هذا المجال المرتبة الخامسة على المستوى المحلي بنسبة (3.6%) من إجمالي البحوث المحاسبية المنشورة خلال فترة الدراسة، في حين أن البحوث المحاسبية في هذا المجال قد احتلت المركز الأخير (السادس) على المستوى الدولي بنسبة تمثل (2%) من إجمالي البحوث المحاسبية خلال فترة الدراسة على المستوى الدولي. وقد ترجع هذه النتيجة إلى عدم وجود عدد كافٍ من البحوث المنشورة في هذا المجال لوجود مجالات علمية متخصصة في المحاسبة الحكومية على المستوى الدولي وهو ما يقع خارج نطاق هذه الدراسة.

وأخيراً توضح نتائج الاختبار الإحصائي للأهمية النسبية للبحوث المحاسبية في المجالات المحاسبية المختلفة على المستوى الدولي، والتي تشمل المحاسبة الاجتماعية، والجوانب السلوكية للمحاسبة، والبحوث المحاسبية المتعلقة بتاريخ المحاسبة، حيث حصلت على المرتبة الرابعة بنسبة 10.8% من إجمالي البحوث المحاسبية في المقابل حصلت هذه المجالات على المرتبة الثالثة على المستوى المحلي بنسبة 21%، ويرى الباحث ضرورة إجراء دراسات في هذا المجال للتعرف على توجهات الباحثين في هذه المجالات لأهميتها في زيادة المعرفة المحاسبية والاستفادة من التطورات الدولية في هذه المجالات.

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يمكن دعوة الباحثين وأساتذة الجامعات في فلسطين إلى ضرورة الاهتمام بالبحوث المحاسبية في مجال المحاسبة المالية. فبالرغم من تطور علم المحاسبة وظهور فروع جديدة لا زال الاهتمام بالمحاسبة المالية باعتبارها الأساس لكل فروع علم المحاسبة، وهذا ما ظهر جلياً على المستوى الدولي وفي الدول المتقدمة حيث لا زالت البحوث في مجال المحاسبة المالية تلقى الاهتمام الأكبر من قبل الباحثين.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- 1- الحيزان، أسامة بن فهد (2003)، دراسة تحليلية لاتجاهات البحوث المحاسبية المنشورة في المملكة العربية السعودية خلال الفترة من 1980م إلى 2000م، دورية الإدارة العامة، معهد الإدارة العامة، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- 2- الخدش، حسام الدين مصطفى (2002)، اتجاهات البحوث المحاسبية في المجالات المحكمة الأردنية، بحث منشور في مجلد المؤتمر العربي الثاني للبحوث الإدارية والنشر، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.
- 3- الشرفاوي، أشرف محمود قدرى (2000)، دراسة تحليلية مقارنة لاتجاهات الأبحاث في الفكر المحاسبي، الفترة 1980-1998. مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين، العدد الخامس والخمسون، جهاز الدراسات العليا والبحوث، كلية التجارة جامعة القاهرة، مصر.
- 4- الفراء، ماجد محمد (2004)، الصعوبات التي تواجه البحث العلمي الأكاديمي بكليات التجارة بمحافظات غزة: من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد 12، العدد الأول، غزة، فلسطين.
- 5- الفيصل، عبد الله بن محمد (1999)، المحاسبة مبادئها وأسسها، الجزء الأول، الطبعة الثالثة، دار الخريجين للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.
- 6- عطية، عبد القادر محمد عبد القادر (1998)، الاقتصاد القياسي بين النظرية والتطبيق، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 1- Chevalier, G. (1980), Accounting Research in Perspective **Financial Management Research**. Armidale.

دراسة تحليلية للاتجاهات الرئيسية للبحوث المحاسبية المنشورة في فلسطين

- 2- Clarke, R. (2001), Appropriate Research Methods for Electronic Commerce. **International Journal of Electronic.** [www.anu.edu.au/people/Roger.Clarke/EC/Res Meth.html](http://www.anu.edu.au/people/Roger.Clarke/EC/Res%20Meth.html).
- 3- Courtis, J. (1980), Research and Methodolgy in Accounting and Financial Management. **Financial Management Research Centre.** Armidale.
- 4- Gaffikin, M. (1989), Accounting Methodology and the Work of **R.J. Chambers.** Garland Publishing, Inc, London.
- 5- Kothari, S. (2001), **Capital Markets Research in Accounting.** Sloan School at Management. Massachusetts Institute of Technology. Cambridge.

ثالثاً: المجلات والدوريات العلمية:

- 1- مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة العلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية - غزة، أعداد مختلفة.
- 2- The Accounting Review, different issues.